

بنية القصة عند سيد قطب

د. شادلي سميرة^{1*}

¹كلية الآداب واللغات جامعة طاهري محمد بشار -الجزائر

chadli.samira@univ-bechar.dz

رويسات ليلي²

²كلية الآداب واللغات جامعة طاهري محمد بشار -الجزائر

rouissatleila@gmail.com

تاريخ الارسال : 2022/03/31 تاريخ القبول: 2022/04/15

ملخص:

مرت القصة العربية بمراحل عدة و هي تسعى لتشكيل خطابها المتميز سواء على المستوى الفني أو الدلالي , و لقد استطاعت بذلك أن تفرض نفسها في الساحة الأدبية العربية و أن تحقق نضجا ووعيا فنيا، بعدما سيطر سلطان الشعر على الفنون الأدبية ردحا من الزمن , و يعود الفضل في ذلك إلى جملة من العوامل من بينها انتشار الصحافة و الترجمة مع حملة نابليون على مصر و أثرها العميق في نهضة هذا الفن فقد هزت النهضة المصريين هزا عنيفا و أيقظتهم من سباتهم الطويل و قادتهم إلى مختلف مظاهر التفتح و الحضارة , بالإضافة إلى اهتمام الأدباء بهذا الفن اهتماما لافتا , كما استطاعت القصة منذ ظهورها أن تشكل ظاهرة إبداعية تمكنت من فرض وجودها في الأدب الحديث و المعاصر على يد ثلة من القاصين و الروائيين الذين تمكنوا من الارتقاء بها إلى أعلى المستويات. و الكثير منا يعرف سيد قطب (رحمه الله) بالسياسي الواعي و المفكر الإسلامي الرائد و الداعية الشهيد و لكنه يجهل "سيد"(رحمه الله) "الأديب الموهوب " فقد كان ل"سيد قطب " حضورا قويا في عالم القصة بثلاثة مؤلفات يمثل كل واحد منها مذهباً من المذاهب الأدبية المعاصرة.

إن الباحث في إنتاج سيد قطب ليتصادف بكتاب "طفل من القرية" ذاك الذي يصور طفولته و يلقي الضوء على مستويات التربية و التعليم و أساليبها في تلك الفترة من حياة أمتنا . و كتاب "أشواك " الذي يصور مرحلة من حياته العاطفية الوجدانية التي لا تخلو منها حياة إنسان , و كتاب " المدينة المسحورة " الذي يتناول فيه برزخية هادفة لا غموض فيها ولا معميات , حياة الإنسان و قيم الحياة ويعرض فيه نماذج إنسانية فريدة تمثل كل طباع الإنسان المنطوية على شتى النزعات و الرغبات و الدوافع هبوطا في تراب الأرض , و

*المؤلف المرسل: د. شادلي سميرة، الايميل: chadli.samira@univ-bechar.dz

تساميا مع تألؤ النجم و أنسام السحر و إشراق الروح الشفيفة الصافية ستجيب هذه الدراسة عن عدة تساؤلات مهمة نذكر منها : هل تندرج قصص "سيد قطب " تحت فن القصة ؟ أم أنها مجرد محاولات ؟ و إذ أننا اعتبرناها قصص هل هي قديمة أم حديثة ؟ و للإجابة عن هذه الإشكاليات اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: سيد قطب..، بنية القصة..، طفل في القرية..، أشواك..، المدينة المسحورة.

مقدمة:

القصة " نص أدبي نثري يصور موقفا أو شعورا انسانيا أو حدثا أو شخصية معينة انسانا أو حيوانا أو جماد تصويرا مكثفا محدودة الزمان و المكان و الشخصية بوحداية عناصرها ينتج عن لحظة شعورية أو رؤية آنية و طولها بين (5-30) صفحة و اقل من ذلك تسمى أقصوصة أو قصة قصيرة (عمر ابراهيم توفيق ، 2013، ص79) ، وحتى نسمي عملا ابداعيا ما " قصة " لا بد من توفر أركانها القصة المتعارف عليها منذ نشأتها لأن البناء القصصي هو " شكل القصة و التشكيل الجمالي لها و لأركان القصة من الشخصيات و الحدث و المكان و الزمان و تقنيات البناء من الحوار و التوتر والمفاجآت و حسن استعمال البياضات في الصفحة دور في إخراج القصة كوحدة متناسقة " (عمر ابراهيم توفيق، 2013، ص83). و انطلاقا مما ذكره "القصة اختلفت عما كانت عليه في القديم من حيث دورها و تقنياتها ، فليست القصة الحديثة حكاية تسرد حوادث معينة أو حياة شخص كيفما اتفق بل أصبحت محددة بأطر فنية عامة تميزها عن باقي الفنون التعبيرية الأخرى كالمرحبة و القصيدة الشعرية". (شربيط أحمد شربيط ، 1998، ص11) و بذلك فأركان القصة و بنيتها الأساسية هي:

الحدث: يعد الحدث المكون الأساسي للإنتاج الابداعي القصصي أو الروائي فهو من أهم العناصر التي تعمل على تشكيل و بناء العمل من خلاله تتجسد أطروحات الكاتب عبر الشخصيات و مواقفها و علاقتها مع باقي العناصر كالزمن و المكان .

وقد صنف النقاد الأحداث القصصية إلى قسمين : "أحداث رئيسية و أحداث ثانوية، كما يبنى الحدث من ثلاثة أنساق : النسق المتتابع ، النسق المتداخل ، النسق التضميني .

الشخصيات: تعتبر الشخصية من العناصر المهمة في البناء القصصي و المكونات الرئيسية في القصة وتنقسم إلى شخصيات رئيسية (مركزية) و شخصيات ثانوية (مساعدة) و يمكن كذلك التمييز بين فئتين من الشخصيات : الشخصيات الثابتة و الشخصيات النامية.

الزمن: يمثل الزمن عنصرا أساسيا من العناصر التي يقوم عليها القص ، فإذا كان الأدب فنا زمانيا فإن القص هو أكثر الأنواع الأدبية التساقابه. فللزمن أهمية في الحكيم فهو يعمق الإحساس بالحدث وبالشخصيات لدى المتلقي ، فعادة ما يميز الباحثون في السرديات البنيوية بين مستويين للزمن :

1. **زمن القصة :** وهو زمن وقوع الأحداث المروية في القصة ، فلكل قصة بداية و نهاية ، يخضع زمن القصة للتتابع المنطقي

2. **زمن السرد:** هو الزمن الذي يقدم من خلاله السارد القصة و لا يكون بالضرورة مطابقا لزمن القصة. (محمد بوعزة، 2010، ص 87) الأمر الذي ينشأ عنه ظهور مفارقتين أو تقنيتين سرديتين، هما الاسترجاع و الاستباق .

المكان : وهو الفضاء الذي تجري عليه أحداث القصة ، و على الكاتب معرفة تفاصيله الحية وجوانبه المختلفة من الداخل و الخارج ثم ينتخب ماله علاقة بموضوعه يمزجه بالأحداث و الشخصيات أو يضعه وضعا ناطقا حيا ينقل القارئ إلى مكان القصة و يبتئها (عمر ابراهيم توفيق ، 2013، ص70) و قد قسم الدارسون أنواع المكان إلى نوعين أساسيين : المكان المفتوح و المكان المغلق .

هذه هي البنيات الأساسية للقصة و التي ستتطرق لها بالتفصيل في دراستنا لقصص "سيد قطب" (طفل من القرية، المدينة المسحورة و أشواك) .

أولا: بنية الحدث عند "سيد قطب"

1 تصنيف الأحداث :

ففي الرومانسية كتب "سيد قطب" قصته "أشواك" .. تلك التي تمثل حياته أو جانبها من حياته في فترة من فترات الوجدان الإنساني العف ، حيث كتب الله له أن يتقدم لخطبة فتاة كانت تميل إلى شاب آخر من قبل (يوسف العظم، 1980، ص 84) ، لتنتهي صفحات هذه القصة على حب ظهور كان مصيره الإخفاق حيث يقول في إهدائها: "إلى التي خاضت معي في الأشواك ، فدميت و دميت ، و شقيت و شقيت ، ثم

سارت في طريق و سرت في طريق :جرحين بعد المعركة لا نفسها إلى قرار , ولا نفسي إلى استقرار" (سيد قطب ، 1947، ص3) والحدث في قصة أشواك أسس له "سيد قطب" في الجزء الأول منه عن طريق الحوار الذي دار بين بطل القصة "سامي" و البطلة "سميرة"

أما قصة "أشواك" بدأها سيد قطب باستهلال مميز حيث وضع القارئ مباشرة أمام الحدث الرئيسي يقول في بداية القصة (حينما أمسك بيدها ليلبسها خاتم الخطوبة , في حفل من الأهل و الأصدقاء , و في ضوء الأنوار الساطعة , و على أنغام الموسيقى في الحجرة المجاورة ... أحس بيدها ترتعش متقلصة في يده, و نظر فإذا دمعة تند من عينيها) (سيد قطب، 1947، ص3) و بعد إلحاحه عليها في معرفة سر دمعتها , اعترفت له بأنها قبل أن تتعرف عليه كانت تعيش قصة حب مع ابن جيرانها الضابط في الجيش . اعتمد "سيدقطب" حدث مركزي واحد بدءاً من لحظة معينة. لتتناهى الأحداث الثانوية المتمثلة في معرفته هذه الحقيقة القاسية التي تعذب معها و تعذبت معه حيث عاشا فترة حياة العذاب و الحيرة و الحرمان و التي انتهت بالفراق (إنه لا يقدر على الزواج منها , لأنها ليست "عذراء القلب" وهو يتطلب في فتاة أحلامه مفارقات لا تجود بها الحياة , يتطلب الحورية القاهرية المغمضة العينين ,يتطلب الفتاة العذراء القلب و الجسد في زي قاهري) (سيد قطب، 1947، ص 70)

في حين كتب في الرمزية قصته "المدينة المسحورة" التي اعتمد فيها على حدثين رئيسيين حيث حدثنا سيد في بداية مدينته المسحورة عن أرق الملك شهريار في الليلة المائة بعد الألف : (فلما كانت الليلة المائة بعد الألف أرق الملك شهريار أرقاً طويلاً تجاوز به منتصف الليل ...، وأوفى به على الهزيع الأخير و ضاق صدره بما الأرق الذي لا يجد له مهراً , ولا يعرف له نهاية ..) (سيد قطب ، 1964، ص 4) فبعدما أن ضاق بأحاديث زوجته "شهرزاد" التي أحست ذلك منه فاستأذنه و انقطعت عنه تسعا و تسعين ليلة , (لقد عاش في الأرض تسعا و تسعين ليلة ,عاش في الواقع المحسوس الذي كان قد شاقه فتشهاه .عاش في العالم المنظور بحواسه و ذهنه بعيداً عن العالم المسحور الذي خلقتة شهرزاد)... (سيد قطب، 1964، ص6) فأرق شهريار و ذهب إلى مخدع شهرزاد و طلب منها مواصلة حديثها عن قصصها (أرأيت يا شهرزاد إلى أحاديثك الجميلة ألف ليلة و ليلة ؟ أين تراها الآن ؟ لقد كانت تنقلنا على جناح الخيال إل عوالم و آباد لا مثيل لها فيما نحسه أو نراه .إن العالم المحسوس عالم ضيق يا شهرزاد .بل عالم جاف مشوه قبيح..إن الحياة بلا خيال نوع من التحجر ,و العيش بلا أحلام حيوانية بليدة .. أو لا زلت تملكين يا شهرزاد أن تردينا إلى العوالم

المسحورة و إلى الأكوان الحاملة و إلى الآفاق الوضيئة ,التي عشنا فيها ثلاثة أعوام ؟) (سيد قطب،1964، ص 10) ثم يتطور الحدث الدرامي من خلال استعانة القاص للحدث الرئيسي بحدث تال فبدأت عليه قصة "المدينة المسحورة" التي كانت الحدث الرئيسي الثاني , و قد استمرت عشر ليال في قصتها عليه ابتدأتها في الليلة الواحدة بعد المئة .

أما في القصة التي تعتمد على أكثر من حدثين رئيسيين فقد كتب "سيد" قصته "طفل من القرية" التي تصور قصة حياته فجاءت على غرار "الأيام" لطله حسين " الذي بدا متأثرا بأسلوبه يقول "سيد قطب" في تقديم كتابه : (إلى صاحب كتاب الأيامالدكتور طه حسين بك إنها يا سيدي أيام كأيامك ,عاشها طفل في القرية في بعضها من أيامك مشابه ,و في سائرهما عنها اختلاف) (سيد قطب، 1945، ص 3) , حيث بدأ بسرد حياته في القرية من حيث أسرته و وضعها الاجتماعي و الاقتصادي و الروابط و الصلات بين أفرادها , ومن حيث دراسته في القرية و اهتماماته الدراسية و الثقافية منذ طفولته و من حيث مشاركته الاجتماعية و الثقافية , ويمضي الكاتب عبر قصة طفولته يحدثنا عن "المجذوب" الذي كان يجوب طرقات القرية و الناس من خلفه يتبركون به رغم قساوة العصا التي ينهال بها على أجسامهم , و عن العم صالح الذي كان يهبط بين الحين والآخر يحمل كتباً متنوعة ذات مستويات و أغراض و آفاق شتى , تتناقلها الأيدي , وصولاً إلى آخر فصل من كتابه تحت عنوان "الرجل" يقول "سيد قطب" : (أن له أن يهجر القرية فما عاد له فيها بقاء ... إذ أن هناك مهمة تنتظره , إنه مجند أعد للكفاح .. مجند لهذه المهمة التي أعدته لها امه و أخفتها عنه , منذ أول يوم ذهب فيه على المدرسة , ثم كشفت له عنها يوم دخل عليها فراها تبكي) (سيد قطب،1945، ص 3).

2 أنساق الحدث :

1.1 النسق المتتابع :

في قصة "أشواك" نلاحظ كيف أن الأحداث جاءت مرتبة ترتيباً متتابعاً حسب تسلسل وقوعها بلا تقديم ولا تأخير , حيث إن كل مرحلة من مراحل الحدث تترايط و تمثل مرحلة زمنية مهمة :

-البداية : يستثمر "سيد قطب" تقنية المشهد في وصف حفل الخطوبة بمنظر الشاب و هو بمسك بيد خطيبته ليلبسها الخاتم , و في هذه الأثناء يرى دمعة تند من عينيها .

-النهاية :يتقدم الكاتب بالحدث إلى الأمام ليضع القارئ في النهاية التي انتهت بفسخ الخطوبة و فراق المحبين

2.2 النسق المتداخل :

في قصة "طفل من القرية" , التي تنهض على البناء المتداخل يدور الحديث ضمن حدود مكان واحد وهو "القرية" , حيث يسرد الكاتب عبر الراوي بصوت الغائب , ف "سيد قطب" و "هو في الكلام عن حياته في القرية , لم يرتب الحوادث ترتيبا تاريخيا , و هذه من ميزات النسق المتداخل - كما سبق أن رأينا - و إنما اتبع الطريقة التصويرية , فكان أقرب فيها من الرسام المصور منه إلى الكاتب المؤرخ " (صلاح عبد الفتاح الخالدي, ص59) , و تتوزع تفاصيل الحدث في القصة عبر مراحل متعددة تتداخل فيها أحداث القصة.

3.2 النسق التضميني:

في قصة " المدينة المسحورة " تبدأ أحداث القصة الأصلية بالتمهيد للحدث الرئيسي فحدثنا "سيد" عن أرق الملك شهريار في الليلة الالف بعد المئة , وطلبه من "شهرزاد" لمواصلة حديثها عن قصصها , فبدأت عليه قصة " المدينة المسحورة " من منطلق تصوير الحالة النفسية و الجو الحياتي للأسرة المالكة و رغبات أفرادها و ما تبذله من جهد و مال في سبيل تحقيق تلك الرغبات

ثانيا: بنية الشخصية

1 الشخصيات المركزية:

في قصة " طفل من القرية " ومن خلال العنوان تدور الأحداث حول شخصية واحدة مركزية وهي : شخصية الطفل التي جرت لها الأحداث و الملاحظ في القصة أن البطل لم يسم باسم خاص بل اكتفى "سيد" بتسميته "صاحبنا" , و الطفل بما أنه بطل القصة أخذ الحيز الأكبر من حيث الظهور و الحديث عن أحداث القصة دون انقطاع يصف لنا الكاتب هذه الشخصية في بعدها الجسماني " حيث يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصيته من حيث طولها و قصرها و نحافتها و بدانتها و لون بشرتها و ملامح الأخرى المميزة " (شريط أحمد شريط, 1947, ص35) في فصل "المدرسة المقدسة" يقول(كان نصف عمر و فصل له قفطان صغير من "الشاهي" بدل الجلاية , كان هذا زيا مبتكرا لا عهد للمدرسة به) (سيد قطب, 1945, ص 10),

شخصية الوالدين : أما الشخصية الثانية و التي تقترب من الشخصية الرئيسية فهي "شخصية والدا الطفل" و دورها يتمثل فيما تقوم به من تربية الطفل و تقويم سلوكه , حيث يبين لنا "سيد" مكانة والديه في أسرتهما : (كان والده قد صار عميد الأسرة المكلف حفظ اسمها و مركزها , في الوقت الذي لم ينله من الميراث إلا نصيب محدود لا ينهض بما كانت تنهض به ثروة الأسرة مجتمعة و كان بعد هذا متلافا مضيفا فزاد ذلك التكاليف التي لا تحملها ثروته و لكنه حافظ على كل المظاهر و المطالب إلى اللحظة الأخيرة , و كانت والدته من أسرة مماثلة أو أعرق , و قد وقع لها ما وقع لأسرة الوالد حرفا بحرف) (سيد قطب، 1945، ص 10).

2 الشخصية الثانوية (المساعدة):

الشخصيات الثانوية في قصة " المدينة المسحورة " فقد تعددت بتعدد الشخصيات الرئيسية ذلك أنها قصة ذات نسق تضيئي و من بين هذه الشخصيات نذكر : (حور) مستشار الملك الجديد "تاسو" و الذي رافقه في رحلة البحث عن الأميرة و تولي شؤون المملكة في غيابه , (الوصيفة) للأميرة "تيسي" و التي تأكدت لها ما سمع من أخبار عن زواج الملك بفتاة الغابة , والدا "ساسو" اللذان كان لهما دور في تطوير الأحداث و خروج الملك للبحث عن فتاة أحلامه , "الكاهنة" و التي كانت سببا في خروج الأميرة إلى الصحراء لتصبح بعد ذلك ساحرة.

الشخصيات الثابتة (المسطحة):

نذكر منها : "عم صالح" في فصل "حركة ثقافية" من قصة "طفل من القرية" فهذه الشخصية رغم أنها مسطحة لكنها ساهمت في تطوير أحداث القصة من خلال "الطفل" الذي كان يشتري منه الكتب (تلك الأيام التي كان يصل فيها "العم صالح" حاملا على كتفه غرارة "زكية" حافلة بالكتب , فيجلس في سويقة القرية متربعا فوق الغرارة بعد إفراغها , ويرص أمامه هذه الكتب التي تبلغ العشرين و الثلاثين صفوفا صفوفا حسب قيمتها , أو حسب موضوعاتها !)

الشخصيات النامية (المدورة) :

في قصة "أشواك" تواجهنا شخصية "والدة البطلة" في فصل "سخریات" (إنها سيدة طيبة , عصبية المزاج , مصابة بداء الكبد و تريد أن تفرح , وأن تقشع لهم , لأن الكدر يثير عليها الداء) (سيد قطب ، 1947،

ص 18)، ومع تتابع السرد سرعان ما تتحول هذه الشخصية في فصل "العاصفة" عندما أعلن "سامي" قرار فسخ الخطوبة مع "سميرة" (و ثارت الأم ثورة عصبية عنيفة.. لم تتمالك فيها أعصابها ولا لسانها، و انقلبت هذه السيدة الوديعه من حال إلى حال. قالت له: لقد قال الناس من قبل عنك أنك لست جادا في رغبة الزواج، و أن ظروفك الشخصية تمنعك، و لكننا لم نصدق، و ها أنت ذا تسبب لنا فضيحة!) (سيد قطب، 1947، ص 26).

ثالثا : البنية الزمكانية:

1 الترتيب الزمني :

1.1 الاسترجاع:

إن الناظر في قصص "سيد قطب"، يدرك استخدام تقنية الاسترجاع في فصول قصصه على اختلاف في درجة حضورها، ففي قصة "طفل من القرية" مثلا يستخدم الكاتب تقنية الاسترجاع في سرد أحداث القصة بالعودة إلى طفولته، فإذا نظرنا إلى افتتاحية الكتاب نجد أن الراوي قد استهل باسترجاع: (هذه صور من حياة القرية عاصرت طفولتي منذ ربع قرن من الزمان، لم أتمق فيها شيئا، و لم أصنع أكثر من نقلها من صفحة الذاكرة إلى صفحة القسطاس، قليل من هذه الصور قد زال الآن و حلت محله صور جديدة.....) (سيد قطب، 1945، ص 2).

2.1 الاستباق:

يأتي الاستباق في قصة "أشواك" عن طريق الشخصية الرئيسية في القصة "سامي" وذلك عندما كان يأمل بأن تنتهي قصة حبه بالزواج (لقد بنى في أحلامه عشها المنتظر، ولقد مضى بخياله يطوي الأيام، ولقد عاش في هذه الأحلام عيشة الواقع، و استغرق في هذا الخيال حتى لم بعد يفرق بينه و بين الحقيقة! فأين هو الآن من هذه الأحلام) (سيد قطب، 1947، ص 5). فيشير هذا المقطع إلى استباق خارجي (وهو الذي يتجاوز زمنه حدود الحكاية، يبدأ بعد الخاتمة و يمتد بعدها لكشف مآل بعض المواقف و الأحداث المهمة و الوصول بعدد من خيوط السرد إلى نهايتها) (لطفي زيتوني، 2002، ص 17) (على أية حال لقد عاش أحلامه، و جسم خياله، فكانت هذه المخلوقة رفيقة حياته، و معها عاش في العش الدافئ، و منها كان له طفل بلا شك) (سيد قطب، 1947، ص 70).

إن الاسترجاع و الاستباق يخلخلان نظام السرد الزمني للأحداث، و قد استخدم "سيد قطب" في قصصه -الاستباق - بنسبة قليلة إذا ما قارناه بالاسترجاع .

1.2 تسريع السرد:

يحدث هذا النوع من السرعة الزمنية حين يلجأ السارد إلى تقليص وقائع , في روايته أو تلخيصها أو المرور عليها معتمدا جملة أو عبارة تلمح بهذا التسريع ,دون سرد تفاصيل ما جرى معتمدا على :

أ- الخلاصة:

جاء التلخيص في قصة "أشواك" في فصل "سخریات" على لسان السارد على النحو الآتي: (ثم أطفئت الأنوار , و بدأت الجريدة و تحركت ذراعه قليلا , فسرت في جسده هزة , و مالت هي إليه قليلا فصافح شعرها خده , و أحس بالنشوة فثمل و طاقت برأسه الرؤى الغامضة في الفردوس النعسان , و انتهت الجريدة) (سيد قطب، 1947، ص21) , فنلاحظ هنا أن السارد تجنب التفاصيل الدقيقة التي جرت مع أبطال القصة .

ب- الحذف :

زخرت أحداث قصة "المدينة المسحورة" , بنصيب وافر من الحذف نحو : (مرت السنوات و الطفلة ينمو حتى بلغت سنهما العشرين) (سيد قطب ، 1964، ص14) , (لقد مر هذان العمان كما تمر القرون و الأجيال) (سيد قطب ، 1964، ص 15) , (و تمر السنوات و الأميرة تنمو و تتفتح , حتى إذا بلغت الرابعة عشر ...) (سيد قطب ، 1964، ص 60) فالسارد قد استغنى عن فترات زمنية طويلة من خلالها اقتصر الوقت .

ج-المشهد :

يحتل المشهد موقعا مميزا في قصص "سيد قطب" و ذلك بفضل وظيفته الدرامية في السرد و قدرته على تكسير رتابة الحكيم , و قد اعتمد القاص على المشهد في "أشواك" نجد حضور المشهد بصورة واضحة، إذ استهل القاص الأحداث بمشهد حوارى افتتاحي بين البطلين و الذي انكشف فيه السر (أمسك بيديها بين يديه و حدق في ووجهها , وهو يقول : ماذا؟.....قالت : لقد عزمت أن أقول لك ...) (سيد قطب، 1964، ص 4)

د - الوقفة :

في قصة " المدينة المسحورة " و التي غلبها عليها الوصف , يلجأ القاص إلى الوقفة لوصف الشخصيات , : (لقد بهت كأنا سمر في مكانه . كانت فتاة ممشوقة القوام ناضرة الوجه , في عينها كل معاني الربيع , كل شيء فيها متفتح كالوردة الناضجة صدرها الناهد , و نظراتها الجاهرة , و بشرتها المملوحة , و مشيتها المتوثبة و لفتاتها السريعة .. أحس الشاب أنه هذه الفتاة هي إحدى طبيبات الغابة أيقظتها تفتح الربيع ...) (سيد قطب ، 1964، ص 16) , إن وصف السارد لفتاة الغابة قد عمل توقفا في سير الزمن السردى للقصة .

2 بنية المكان

1.2 المكان المغلق : تعددت الأماكن المغلقة في قصص "سيد قطب " على النحو التالي :

الجدول 1 :دراسة الأمكنة المغلقة في القصص

عنوان القصة	المكان	المقطع السردى	الصفحة
طفل من القرية	البيت	"ثم البيت ... هل يفقد هذا البيت ؟"	96
	الطاحونة	"كانت هذه الطاحونة إحدى الطواحين كثيرة عتيقة في القرية "	47
"المدينة المسحورة"	قصر الملك	"وكان للملك في وسط المدينة قصر عظيم"	13
	كوخ "ساسو"	"و على حفافي الغابة كانت تتناثر بضعة أكواخ "	13

فالبيت مثلا: بوصفه مكانا مغلقا يعد سجلا لمشاعر و حياة الانسان , و على جدرانها تواريخ الأيام الماضية و الأيام الباقية ... فالمعنى الدلالي للبيت يشمل كل البيوت المألوفة للعيش الباعثة للأمان و الطمأنينة , ونحن بصدد قراءة كتاب "طفل من القرية " نجد لهذا المكان منزلة خاصة في نفس الطفل و العائلة خصوصا عندما أحس انه سيفقد هذا المكان (ثم البيت ... هل يفقد هذا البيت ؟ و هنا أحس بإعزاز لم يشعر بمثله قط , بيتهم الفسيح الجميل و البئر الخاصة به ... ثم رواق الفرن تلك الحجرة الخاصة بالفرن في الدور الثاني ,

و هي غير التي بالدور الاول... أما بيتهم هذا المهدد بالفقدان فيه فرنان , واحد يستعمل في الشتاء للدفع و الآخر يستخدم لمجرد الخبز صيفا) (سيد قطب، 1945، ص 96) فقد وظف القاص "البيت " بأشكال مختلفة و أورده في صور مختلفة فهو تارة مصدر للسعادة و الألفة و أحيانا مكان للرعب و الفرع و يتجلى ذلك عندما كان الطفل يتحاشى المرور بجانبه (.. و هكذا ظل يتحاشى المرور بالوكر المخيف .. حتى غادر القرية في سن المراهقة.. بل إنه ليحس شعورا غامضا كلما مر بهذا البيت حتى الآن !) (سيد قطب ، 1945، ص 73)

2.2 المكان المفتوح :

الجدول 2 :دراسة الأماكن المفتوحة في القصص

عنوان القصة	المكان	المقطع السردى	الصفحة
طفل من القرية	القرية	"كان زمام أطيان القرية أكبر من عدد الأيدي العاملة فيها"	86
	المدرسة	"ولما كانت المدرسة في حاجة إلى تأليف قلوب الأهالي..."	10
أشواك	قاعة السينما	"ودخلا دار السينما... وجلسا متجاورين"	20
	الشارع	"كان سائرا في الشارع وهو نشوان"	10
المدينة المسحورة	الغابة	"وكان على مقربة من المدينة غابة"	13
	الصحراء	ولم يلبث القمر أن اطل على الصحراء	51

فالقرية مثلا اتخذها القاص مكانا لأحداث قصصه فقد جعل القرية مكانا مفتوحا تتصرف فيه الشخصيات كما تريد و بحرية (و كان لكل أسرة بيت مملوك ,صغير أو كبير ,ولكنه بيت أما الأكواخ الطينية فلم تكن معروفة في القرية... كان أكثر نصف بيوتها مبنيا بالطوب الأحمر ..و كان معظم البيوت تتألف من طابقين أو ثلاثة و بعضها يصل إلى (الرابعة)....أ) (سيد قطب، 1945، ص 85-86), فالقاص استمد أحداث قصصه من واقع القرية .

أما المدرسة: تعد مركز العلم و المعرفة و في نفس الوقت هي فضاء مفتوح للجميع , يصف "الطفل" مدرسته في القرية فيعطي صورة دقيقة عن البناء و الحجرات و توزيع الطلاب و تنظيمهم .. : (كانت المدرسة مؤلفة من ثلاث حجرات متلاصقة , و أمامها بطولها فناء المدرسة وبه الباب الخارجي , و كان بها خمس فرق من التلاميذ موزعة كالآتي على الحجرات :الفرقة الرابعة و بها كبار التلاميذ و فيهم من تجاوزت سنه العشرين ... (سيد قطب ، 1945، ص 15-16).

خاتمة بالعربية:

في ختام هذه المقاربة يمكننا القول إن نصوص سيد قطب قصص لها خصائص فنية متميزة تقوم على بنى العمل السردى الحديث (الحدث ,الشخصيات ,الزمان و المكان) . كما بدا "سيد قطب" في قصصه هذه صاحب إحساس مرهف و شاعرية شفافة ووجدان حالم ,و خيال واسع يخلق به من واقع مادي نمطي إلى عالم خيالي تصويري رمزي .

إن القصة عند "سيد قطب" قصة حديثة تتوافر على تشكيل فني مبني على عناصر القصة المعروفة كما كشفت النماذج على قاص متمكن من النص له رصيد لغوي ثر و قدرة على صياغة العبارة المتينة و خيال واسع سبح به في فضاءات متعددة .لذا يمكننا أن نعد سيد قطب من رواد و مؤسسي القصة العربية الحديثة

CONCLUSION

In conclusion of this approach, we can say that Sayyid Qutb's texts are stories that have distinct artistic characteristics based on the structures of modern narrative work (event, personalities, time and place). In his stories, Sayyid Qutb also seemed to possess a delicate sense, transparent poetics, dreamy conscience, and a vast imagination that follows him from a stereotypical material reality to a symbolic, figurative fantasy world. The story of Sayyid Qutb is a modern story that has an artistic formation based on the well-known elements of the story. The models also revealed a narrator who was able to write the text with a rich linguistic balance and the ability to formulate a solid phrase and a wide imagination that swam in multiple spaces. Therefore, we can classify Sayyid Qutb. One of the pioneers and founders of the modern Arab story.

قائمة المراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش، لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.
- أولا: المصادر و المراجع
- 1-آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، دب، ط2، 2015.
- 2-بول ريكور: الزمان و السرد (الحبكة و السرد التاريخي) ج1، تر: سعيد الغانمي، فلاح رحيم، راجعه: جورج زيناتي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2006
- 3-جمال شحيد: في البنيوية التكوينية (دراسة في منهج لوسيان غولدمان)، دار ابن رشد، بيروت، دط، 1986.
- 4-جيرار جنيت: خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، تر: محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر حلي، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، دب، ط2، 1977.
- 5-جيرالد برنس: المصطلح السرد، تر: عايد خزندار، مراجعة: محمد بري، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003
- 6-حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء. الزمن. الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990.
- 7-حميد حميداني: بنية النص السرد، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر، المغرب، ط3، 2000.
- 8-رشدي رشاد: فن القصة القصيرة، دار العودة، بيروت، دب، ط2، 1975.
- 9-زكاريا إبراهيم: مشكلة البنية، دار مصر للطباعة، مصر، دط، دت
- 10-زيتوني لطيف: معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار، ط1، 2002
- 11-سيد قطب: أشواك، دار سعد، دط، دب، 1947
- 12-سيد قطب، طفل من القرية، منشورات الجمل، كولونيا، ط1، دط، دت
- 13-سيد قطب: المدينة المسحورة، Noor-book-1964.-
- 14-سيزا قاسم: بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ)، دار التنوير للطباعة و النشر، ط1، بيروت، 1985
- 15-شريط أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947-1985، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دب، دط، 1998
- 16-صلاح عبد الفتاح الخالدي: سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد، دار القلم، دمشق، ط2، 1994
- 17-صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط3، 1985
- 18-عبد المالك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، 1990
- 19-عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، دب، دط، 1998
- 20-عدي مدانات: فن القصة (وجهة نظرية)، الأهلية للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2010

- 21- عمر ابراهيم توفيق : فنون النشر العربي الحديث (أساليبه و تقنياته) , دار غيداء للنشر و التوزيع , الأردن , ط1, 2013
 - 22- عز الدين اسماعيل : الأدب و فنونه (دراسة و نقد) , دار الفكر العربي , القاهرة, ط9, 2013
 - 23- غاستون باشلار : جماليات المكان , تر : غالب هلسا , المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع , بيروت , ط2, 1994
 - 24- فيروز أبادي : قاموس المحيط , مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي , مصر , دط , 1962.
 - 25- محمد القاضي , و آخرون : معجم السرديات , دار محمد علي للنشر , تونس , ط1, 2010 , www.lisanarb/
 - 26- محمد بوعزة : الدليل إلى تحليل النص السردى (تقنيات و مفاهيم) , مطابع الدار العربية للعلوم , بيروت , ط1, 2010
 - 27- محمد رشدي حسن : أثر المقامة في نشأة القصة المصرية الحديثة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , مصر , دط , 1974
 - 28- محمد زغلول سلام : دراسات في القصة العربية الحديثة (أصولها - اتجاهاتها - أعلامها) , منشأة المعارف الاسكندرية , مصر , ط1, دت
 - 29- محمد يوسف نجم : فن القصة , دار بيروت للطباعة و النشر , بيروت , دط , 1955م
 - 30- المرزوقي سمير , جميل شاكر : مدخل إلى نظرية القصة (تحليلاً و تطبيقاً) , الدار التونسية للنشر , دب , دط , دت.
 - 31- مرتضى الزبيدي , تاج العروس ومن جواهر القاموس , مطبعة الكويت , د2, ج2, 1987
 - 32- ابن منظور: لسان العرب , دار صادر , بيروت , دط, ج14, دت .
 - 33- مها حسن قصرابي : الزمن في الرواية العربية , المؤسسة العامة للدراسات و النشر , بيروت , ط1, 2004
 - 34- ميشال بوتور : بحوث في الرواية الجديدة , تر: فريد أنطونيوس , منشورات عويدات , بيروت , باريس , ط3, 1986
 - 35- نعمان بوقرة : المصطلحات الأساسية في اللسانيات , جدار للكتاب العالمي , الأردن , ط1, 2009م
 - 36- نفلة حسن أحمد العزي : تقنيات السرد و آليات تشكيله الفني (قراءة نقدية) , دار غيداء للنشر و التوزيع , عمان , ط1, 2011
 - 37- ياسين النصير : الرواية و المكان , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , دط , دت
 - 38- يوسف العظم : رائد الفكر الاسلامي المعاصر الشهيد سيد قطب حياته. و مدرسته و آثاره , دار القلم , دمشق , ط1, 1980
 - 39- ويليك , أوستن وارين : نظرية الأدب , تر : عادل سلامة , دار المريخ للنشر , الرياض , دط , 1992
- ثانياً: المجالات و الرسائل الجامعية :
- 40- عبد العالي بوطيب : (اشكالية الزمن في النص السردى) , مجلة فصول , عدد 2, مصر , 1993

- 41- قصي جاسم أحمد الجبوري : (المكان في روايات تحسين كرمياني ,) رسالة ماجستير , جامعة آل البيت , الأردن 2016-2015
- 42- محمود هلال أبو جاموس : (البناء الفني للقصة الأردنية (2000-2014)), أطروحة دكتوراه, جامعة اليرموك , الأردن , 2017
- 43- نصيرة زوزو : (بناء المكان المفتوح في رواية "طوق الياسمين"), مجلة المخبر , قسم الآداب و اللغة العربية , جامعة محمد خيضر , بسكرة , ع 08, 2015

List of references:

The Noble Qur'an according to the narration of Wersh, for the King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Medina

First: Sources and references

1. Amina Youssef: Narrative techniques in theory and application, The Arab Institute for Studies and Publishing, Dubai, 2nd Edition, 2015.
2. Paul Ricoeur: Time and Narration (historical plot and narration) part 1, tr: Saeed Al-Ghanimi, Falah Rahim, revised by: George Zenati, United New Book House, Beirut, 1, 2006
3. Jamal Sheheid: On Formative Structuralism (A Study of the Lucien Goldman Method), Ibn Rushd House, Beirut, Dtt, 1986.
4. Gerard Genette: Discourse of the story (research on the curriculum), t.: Muhammad Mutasim, Abdul Jalil Al-Azdi, Omar Helli, the General Authority of the Emiri Press, Dubai, 2nd floor, 1977.
5. Gerald Prince: The Narrative Term, edited by: Ayed Khaznadar, revised by: Muhammad Bariri, The Supreme Council of Culture, Cairo, 1, 2003
6. Hassan Bahrawi: The Structure of the Narrative Form (Space, Time, Personality), The Arab Cultural Center, Beirut, 1, 1990.

7. Hamid Hamidani: The Structure of the Narrative Text, The Arab Cultural Center for Printing and Publishing, Morocco, 3rd Edition, 2000.
8. Rushdi Rashad: The Art of the Short Story, Dar Al-Awda, Beirut, Dubai, 2nd Edition, 1975.
9. Zakaria Ibrahim: The Problem of Structure, Dar Misr for Printing, Egypt, Dtt, Dt
10. Zaytouni Latif: A Dictionary of Terms Criticizing the Novel, Library of Lebanon Publishers, Dar Al-Nahar, 1, 2002
11. Sayyid Qutb: Thorns, Dar Saad, D, Bear, 1947
12. Sayed Qutb, a child from the village, Al-Jamal Publications, Cologne, 1st floor, dt.
13. Sayyid Qutb: The Enchanted City, 1964.-Noor-book-
14. Siza Qassem: The Structure of the Novel (A Comparative Study in the Naguib Mahfouz Trilogy), Dar Al-Tanweer for Printing and Publishing, 1st Edition, Beirut, 1985
- 15-. Sharbit Ahmed Sharbit: The development of the artistic structure in the contemporary Algerian story 1947-1985, from the publications of the Arab Writers Union, Bear, D., 1998
16. Salah Abdel-Fattah Al-Khalidi: Sayyid Qutb from Birth to Martyrdom, Dar Al-Qalam, Damascus, 2nd Edition, 1994
17. Salah Fadl: The Constructivist Theory in Literary Criticism, New Horizons House, Beirut, Lebanon, 3rd edition 1985.
18. Abdel-Malik Mortad: The Contemporary Algerian Story, National Book Foundation, Algeria, Dtt, 1990
19. Abdel-Malik Murtad: On the Theory of the Novel (Research in Narrative Techniques), World of Knowledge, Bear, Dtt, 1998.

20. Uday Madanat: The Art of the Story (A Perspective and Experience), Eligibility for Publishing and Distribution, Jordan, 1st Edition, 2010
21. Omar Ibrahim Tawfiq: The Arts of Modern Arabic Prose (Its Methods and Techniques), Dar Ghaida Publishing and Distribution, Jordan, 1, 2013
22. Ezz El-Din Ismail: Literature and its arts (study and criticism), Arab Thought House, Cairo, 9th edition, 2013
23. Gaston Bachelard: Aesthetics of the place, tr: Ghaleb Hals, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, 2nd Edition, 1994
24. Firouzabadi: Dictionary of the Ocean, Mustafa Al-Babi Al-Hilli Library and Press, Egypt, D., 1962.
25. Muhammad Al-Qadi, and others: Dictionary of Narratives, Dar Muhammad Ali Publishing, Tunis, 1st Edition, 2010 www.lisanarb/
26. Mohamed Bouazza: The Guide to Narrative Text Analysis (Techniques and Concepts), Arab House of Sciences Press, Beirut, 1, 2010
27. Muhammad Rushdi Hassan: The Impact of the Maqamah on the Emergence of the Modern Egyptian Story, General Egyptian Book Organization, Egypt, D., 1974
28. Muhammad Zagloul Salam: Studies in the Modern Arab Story (Its Origins - Directions - Flags), Mansha'at al-Maarif, Alexandria, Egypt, 1st Edition.
29. Muhammad Youssef Najm: The Art of the Story, Beirut House for Printing and Publishing, Beirut, D., 1955 AD.
30. Al-Marzouki Samir, Jamil Shaker: An Introduction to Story Theory (analysis and application), Tunisian Publishing House, Diba, Dt, Dtt.
31. Mortada Al-Zubaidi, The Crown of the Bride and the Jewels of the Dictionary, Kuwait Press, D2, Volume 2, 1987
32. Ibn Manzur: Lisan Al Arab, Dar Sader, Beirut, D., Vol. 14, Dt.

33. Maha Hassan Qasrawi: Time in the Arabic Novel, General Organization for Studies and Publishing, Beirut, 1, 2004
34. Michel Butor: Research on the New Novel, see: Farid Antonios, Oweidat Publications, Beirut, Paris, 3rd Edition, 1986.
35. Nouman Bougherra: Basic Terminology in Linguistics, Jedar for the World Book, Jordan, 1st Edition, 2009
36. Nafalah Hassan Ahmed Al-Ezzi: Narrative techniques and mechanisms of its artistic formation (critical reading), Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Amman, 1, 2011
37. Yassin Al-Nassir: The Novel and the Place, House of General Cultural Affairs, Baghdad, Dt, Dt
38. Youssef Al-Azm: Pioneer of Contemporary Islamic Thought, Martyr Sayyid Qutb, His Life, School and Effects, Dar Al-Qalam, Damascus, 1, 1980
39. Willik, Austin Warren: Theory of Literature, tr: Adel Salama, Dar Al-Marikh Publishing, Riyadh, D., 1992

Second: Journals and University Theses:

40. Abdelali Boutayeb: (The Problem of Time in the Narrative Text), Fosoul Magazine, No. 2, Egypt, 1993
41. Qusai Jassim Ahmad Al-Jubouri: (The Place in the Narratives of Tahseen Garmyani), MA Thesis, Al al-Bayt University, Jordan 2015-2016
42. Mahmoud Hilal Abu Jamous: (The Artistic Structure of the Jordanian Story (2000-2014)), PhD thesis, Yarmouk University, Jordan, 2017
43. Nassira Zozo: (Construction of the open space in the novel "The Jasmine Collar"), Al-Mokhabar Magazine, Department of Arabic Language and Literature, University of Muhammad Khider, Biskra, 08, 2015

The structure of the story according to Sayyid Qutb

Chadli Samira

chadli.samira@univ-bechar.dz

Rouissat Leila

rouissatleila@gmail.com

Faculty of Languages and Letters, UTM Bechar, Algeria.

Abstract:

The Arab story has gone through several stages and is seeking to form its distinguished discourse, whether at the artistic or semantic level, and it has thus been able to impose itself in the Arab literary arena and achieve artistic maturity and awareness, after poetry dominated the literary arts for a period of time. The credit for this is due to a number of factors, including the spread of the press and translation with Napoleon's campaign against Egypt and its profound impact on the renaissance of this art. The writers' interest in this art is remarkable, and the story has been able, since its appearance, to form a creative phenomenon that was able to impose its presence in modern and contemporary literature at the hands of a group of storytellers and novelists who were able to raise it to the highest levels. Many of us know Sayyid Qutb as the conscious politician, the leading Islamic thinker and the martyred preacher, but he is ignorant of Sayyid the "talented writer." Sayyid Qutb had a strong presence in the world of the story with three books representing each one. Including a trend of contemporary literary trends.

Keywords: Sayyid Qutb; story structure ; child in the village; thorns; enchanted city.